



كان من كبار العلماء و الحفاظ و المدعاة إلى الله تعالى في حمص وكان حافظا للقرآن و المقررات تلقى علومه الشرعية على يد علماء زمانه، قرأ المقررات و أجز بها من المشيخ عبد المجيد المدرسي و هو قرأ المقررات و أجز بها من المشيخ محمد الكيزاوي و هو قرأ على المشيخ أحمد الحلواني الكبير الذي قرأ على المرزوقي عن العبيدي بسنده، و هب نفسه لخدمة العلم و العلماء. روى المشيخ محمد فيصل (حفيد المشيخ) أنه كان يسير مع جده المشيخ عبد الفتاح و والده المشيخ عبد الغفار رحمهما الله و المشيخ عمر تسوم في بساتين "باب عمرو" في حمص، و كان المشيخ عبد الغفار و والده المشيخ عبد الفتاح يتلوان القرآن، فرأى المشيخ عبد الفتاح أن أنني (الحفيد محمد فيصل) قد التقطت حجرا صغيرا أعجبني، فقال له المشيخ عبد الفتاح: من أين أتيت به، فأجبت من ذلك البستان، فقال لي: و هل استأذنت من صاحبه، فقلت: لا، فقال: ماذا تقول لله يوم القيامة إذا سألك عنه، اذهب فأعد الحجر إلى مكانه، يقول المشيخ محمد فيصل: إن زمن المسافة أكثر من نصف ساعة هرولت ذهابا و إيابا و هم ينتظرون لأعيد الحجر إلى مكانه. إنه بلا شك درس في تهذيب القلوب على المراقبة.